"المخزونات أوشكت على النفاد بسبب الاضطرابات في سلاسل الإمداد ونقص التمويل"

الأمم المتحدة: أكثر من 750 ألف شخص تلقوا مساعدات غذائية في غزة والحاجة لا تزال أكبر من الاستجابة

وكالات أممية تحذر من تداعيات توسيع المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال في القطاع

غـزة- الحياة الجديدة- تواصل الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدات الغذائية للمواطنين في قطاع غزة. ففي الشهر الماضي، تلقى أكثر من 750 ألف مواطن مساعدات غذائية عامة عبر نحو 36 نقطة توزيع. وحتى مطلع الأسبوع الماضي، كان نحو 30 مخبزا مدعوما ينتج يوميا حوالي 120 ألف ربطة خبز. وبالإضافة إلى ذلك، أعد الشركاء في المجال الإنساني أكثر من 700 ألف وجبة يوميا من خلال نحو 100 مطبخ مجتمعي، تُوزع في أكثر من 1100 موقع، بما في ذلك المستشفيات.

ووفق موقع "اخبار الأمم المتحدة"، حذر الشركاء العاملون في مجال الأمن الغذائي من نقص معدات التبريد، مما يقلل من قدرة السكان على الحصول على الأغذية الطازجة. وأكدوا الحاجة الملحة إلى الموافقة على إدخال المعدات اللازمة، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة.

وفيما يتعلق بالمأوى، أفاد الشركاء بأنهم قدموا الأسبوع الماضي خياما وأغطية مشمعة وأطقم فراش وملابس لنحو 4 آلاف أسرة. كما أصلحوا أو حسنوا نحو 850 مأوى مؤقتا، واستكملوا إصلاح أكثر من 450 منزلا متضررا.

إلا أن الشركاء حذروا من أن المخزونات أوشكت على النفاد بسبب الاضطرابات في سلاسل الإمداد ونقص التمويل.

سوء التغذية بين الأطفال

وفي مجال التغذية، تتواصل عمليات الكشف والعلاج. ففي النصف الأول من حزيران/يونيو، فحص الشركاء أكثر من 31 ألف طفل، وتبين أن نحو 1500 منهم يعانون من سوء تغذية حاد، بينهم أكثر من 200 حالة شديدة، وقد أُدرج جميعهم في برامج العلاج. كما فُحصت قرابة 24 ألف امرأة حامل ومرضعة، ويجري تقديم العلاج للمصابات منهن.

ورغم هذه الجهود، أكدت الأمم المتحدة أن الاستجابة الإنسانية في غزة لا تزال أقل بكثير من حجم الاحتياجات، وهناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتمكين العمليات الإنسانية وتوفير التمويل اللازم لها.

حملات لمكافحة الأمراض

على صعيد ذي صلة، أفادت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) بأنها تواصل تنفيذ حملات تنظيف، وأنشطة للتوعية المجتمعية، ورش المبيدات في قطاع غزة، إلى جانب التخلص من النفايات الصلبة وغيرها من الجهود الرامية إلى تحسين الظروف البيئية.

وذكرت الوكالة أنها نفذت -منذ السابع من حزيران/يونيو- تدابير للحد من انتشار الحيوانات والآفات الناقلة للأمراض في أكثر من 370 موقعا للنزوح في أنحاء غزة، تؤوي مجتمعة أكثر من 680 ألف شخص.

دعم قوي للأونروا

من ناحية أخرى، رحب المفوض العام للأونروا بالإنابة، كريستيان سوندرز، بالدعم السياسي القوي الذي أعربت عنه الدول الأعضاء خلال مؤتمر التعهدات الذي عُقد الثلاثاء الماضي في نيويورك، تأكيدا لأهمية الدور الحيوي الذي تضطلع به الأونروا في تقديم المساعدات الإنسانية والخدمات العامة الأساسية لملايين لاجئي فلسطين.

وخلال المؤتمر، أُعلنت تعهدات تمويل جديدة بقيمة 4 ملايين دولار، خُصصت في معظمها لنداءات الطوارئ.

ورغم إعرابه عن بالغ الامتنان لجميع المساهمات المقدمة دعما للاجئي فلسطين، إلا أن كريستيان سوندرز قال إن المبالغ التي تم التعهد بها، للأسف، لا تكفي لتقليص العجز في التدفقات النقدية لعام 2026، والبالغ 100 مليون دولار، بشكل ملموس.

وأعرب عن أمله في أن تترجم الدول الأعضاء، خلال الأشهر المقبلة، هذا الدعم السياسي إلى تمويل يتناسب مع مستوى التأييد الذي أبدته لعمل الوكالة، بما يمكّنها من مواصلة الوفاء بالولاية التي أوكلتها إليها الجمعية العامة للأمم المتحدة والمتمثلة في حماية لاجئي فلسطين وتقديم المساعدة لهم.

تحذير

ودعا الشركاء في المجال الإنساني إلى حماية المدنيين في غزة، بما في ذلك على طول ما يعرف بـ "الخط الأصفر".

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك في مؤتمر صحفي: "إن الزملاء في مجال حقوق الإنسان وثقوا مقتل 196 شخصا، بينهم 18 امرأة و43 طفلا، في الفترة بين 10 تشرين الأول/أكتوبر ونيسان/أبريل من هذا العام، وذلك جراء هجمات إسرائيلية وقعت بالقرب من مناطق انتشار القوات الإسرائيلية".

وحذر فريق الأمم المتحدة القُطري في الأرض الفلسطينية المحتلة من أن استمرار توسيع المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي يفاقم المخاطر التي تهدد المدنيين ويشدد القيود المفروضة على الجهود الإنسانية.

وذكر الفريق في بيان، أن "العديد من الأشخاص قتلوا أثناء تنقلهم في مناطق تفتقر إلى حدود واضحة على الأرض، وأن المدنيين الفلسطينيين يتجمعون الآن في مناطق تتقلص مساحتها باستمرار، حيث يعيشون وسط انعدام الأمن والعنف مع محدودية الوصول إلى الخدمات".

ودعا البيان إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى قطاع غزة وفي جميع أنحائه".

"اليونيسف"

وفيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي، أفادت منظمة اليونيسف بأن الشركاء قاموا الأسبوع الماضي بإعادة تشغيل البنية التحتية لمياه الصرف الصحي التي تخدم مدينة غزة بشكل مؤقت، ما أتاح استئناف عمليات الضخ بعد توقف دام عامين.

ووصف المتحدث باسم الأمم المتحدة الخطوة بأنها إيجابية، لأنها ستسهم في الحد من المخاطر الصحية العامة، لا سيما أن العاملين في المجال الإنساني وشركاءهم يشيرون إلى أن أكثر من 80٪ من الأسر تواجه صعوبة في الوصول إلى مرافق صرف صحي آمنة ونظيفة.

تقييم احتياجات المتضررين

وقال مكتب (أوتشا) إن الفرق الإنسانية في قطاع غزة تعكف حاليا على تقييم احتياجات المتضررين من الغارة الجوية التي شنت الثلاثاء الماضي على منطقة المواصي في خان يونس. وأفاد المكتب بأن المعلومات الأولية تشير إلى أن خيام أكثر من 150 أسرة دمرت بالكامل، علاوة على استشهاد أم وطفلتها الرضيعة، كما لحقت أضرار بخيام 250 أسرة أخرى.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، إن ناجين أبلغوا شركاء الأمم المتحدة بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي كانت حذرتهم من هجوم وشيك. وأضاف أن الأمم المتحدة وشركاءها سيعملون على دعم النازحين الجدد أو المتضررين من خلال آلية مشتركة وسريعة لتوزيع المساعدات.

ونقل دوجاريك عن العاملين في مجال السلامة والأمن أن معظم الأنشطة العسكرية -بما في ذلك الغارات الجوية والقصف البحري وإطلاق النار- تركزت غرب ما يعرف باسم "الخط الأصفر"، وأنه تم الإبلاغ عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين جراء العديد من تلك الهجمات.

إصابات بجدري الماء

وفي غضون ذلك، حذر شركاء الأمم المتحدة العاملون في المجال الصحي من تزايد حالات الإصابة بجدري الماء في أنحاء قطاع غزة، حيث سجلوا ما يقرب من 9,300 حالة في أكثر من 130 مرفقا صحيا خلال أسبوعين فقط، وكان أكثر من نصف هذه الحالات في خان يونس. ويعزو الشركاء هذا الارتفاع إلى تدهور الظروف البيئية، والاكتظاظ، ونقص خدمات الصرف الصحي ومرافق النظافة.

وقال دوجاريك إن الأمم المتحدة وشركاءها يقومون بإرسال مضادات الهيستامين والمضادات الحيوية وخافضات الحرارة وغيرها من الأدوية الأساسية، كما يعملون على تكثيف عمليات نقل المياه بالصهاريج إلى مواقع النزوح، وزيادة عمليات الكلورة، وتحسين خدمات تفريغ المراحيض وتعقيمها.

وأضاف أنه يجري نشر 100 من متخصصي التوعية الصحية في مواقع ذات أولوية لتوعية السكان بممارسات العزل وكيفية طلب الرعاية الطبية في مراحل مبكرة.

وحذر الشركاء من أن هذه الاستجابة تظل غير كافية، مشيرين إلى أنه من أجل توسيع نطاق التغطية العلاجية، فإنهم بحاجة إلى المزيد من الموارد ومستلزمات النظافة، وضمان الوصول دون عوائق إلى المناطق المتضررة، وتمويل مستدام.

الوضع في الضفة المحتلة

وعن الوضع في الضفة الفلسطينية المحتلة، أفاد المتحدث باسم الأمم المتحدة بأن قوات الاحتلال قتلت فتى يبلغ من العمر 15 عاما الاثنين الماضي خلال عملية تفتيش في رام الله.

وقال دوجاريك: "نذكر بأنه في سياق إنفاذ القانون، لا يجوز استخدام القوة المميتة إلا كملاذ أخير".

ونبه دوجاريك من ان اقتحام قوات الاحتلال لمعهد قلنديا شكل انتهاكا لحرمة منشآت الأمم المتحدة، ومخالفة لالتزامات إسرائيل المتعلقة بامتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

وأكد أن الأونروا جزء لا يتجزأ من الأمم المتحدة ومن المجتمع الإنساني، وتعمل بموجب تفويض واضح من الجمعية العامة، وأن مثل هذه الإجراءات تعرقل الجهود المشتركة الرامية إلى تقديم الدعم الإنساني للمحتاجين.

وقاد نائب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، رامز الأكبروف، الثلاثاء الماضي زيارة ميدانية ضمت أكثر من 20 دبلوماسيا التقوا بمجتمعات متضررة من عمليات الهدم والإخلاء والتهديد بالتهجير القسري وقيود التنقل وغيرها من الشواغل الإنسانية القائمة منذ فترة طويلة، وذلك في محافظة القدس.

ومن مستشفى المطلع (أوغستا فيكتوريا)، شدد الأكبروف على أهمية استمرار الاهتمام الدولي بالقدس الشرقية، مسلطا الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه المستشفى في تقديم الرعاية الصحية المتخصصة للفلسطينيين.

وأشار أنه حتى الآن في 2026، تم تهجير نحو 360 شخصا وهدم أكثر من 150 مبنى ومنشأة في القدس الشرقية.

وفد فلسطيني يشارك في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي بمدينة ليل

ليـل (فرنسـا)- الحيـاة الجديـدة- شارك وفد رسمي من منظمة التحرير والمجلس الوطني في أعمال المؤتمر الأربعين للحزب الشيوعي الفرنسي، المنعقد في مدينة ليل شمال فرنسا، بمشاركة واسعة من الأحزاب والقوى التقدمية والأممية من مختلف أنحاء العالم.

وضم الوفد الفلسطيني كلاً من وكيل دائرة حقوق الانسان والمجتمع المدني قاسم عواد، وأحمد معروف، وعماد بدوي، وأمينة شومان.

وألقى رئيس الوفد، قاسم عواد، كلمة فلسطين أمام المؤتمر، ناقلاً تحيات الرئيس محمود عباس (أبو مازن) وقيادة منظمة التحرير، ومثمناً المواقف التاريخية والثابتة للحزب الشيوعي الفرنسي في دعم نضال شعبنا من أجل الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال.

وأكد عواد أن الشراكة النضالية بين منظمة التحرير والحزب الشيوعي الفرنسي تمثل نموذجاً متقدماً للتضامن الأممي، وتجسد جبهة سياسية وأخلاقية في مواجهة الاستعمار والإمبريالية وسياسات القمع والهيمنة.

والقدس والضفة تحت التصعيد

وسلطت الكلمة الضوء على الجرائم المتواصلة التي يتعرض لها شعبنا، حيث تستمر حرب الإبادة في قطاع غزة عبر القتل الجماعي، وتدمير الأحياء السكنية، وفرض سياسات التجويع والتعطيش والحصار، واستمرار سياسات التهجير والتطهير العرقي وتهويد القدس المحتلة، ومحاولات تغيير هويتها التاريخية والوطنية والدينية.

أما في الضفة، فتطرقت الكلمة إلى تصاعد اعتداءات المستوطنين، واقتحامات المدن والقرى والمخيمات، وعمليات الاعتقال اليومية التي تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية، وان ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة يشكل اختباراً حقيقياً للضمير الإنساني وللنظام الدولي القائم على مبادئ العدالة والقانون الدولي، محذراً من أن استمرار الصمت الدولي يسهم في تفاقم المأساة الإنسانية ويشجع سلطات الاحتلال على المضي في سياساتها العدوانية.

التحالف الدولي وحق العودة

كما أعلن الوفد مواصلة العمل على تعزيز وتوسيع "التحالف الدولي للدفاع عن حقوق شعبنا وحماية حق العودة"، بما يضم أوسع طيف من القوى التقدمية وأحرار العالم، ويسهم في تطوير أدوات النضال السياسي والقانوني والدبلوماسي في مواجهة الاحتلال وسياساته، واكد انه سيتم توسيع التحالف الدولي واطلاقه من العاصمة البلجيكية بروكسل والعاصمة الاسبانية مدريد قبل نهاية العام الحالي، حيث ان هذا التحالف الدولي تم اطلاقه قبل عامين في باريس وقبل عام في روما بحضور ومشاركة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احمد سعيد التميمي، رئيس دائرة حقوق الانسان والمجتمع المدني، ورئيس منتدى فلسطين منيب المصري.

زيارة وفد فرنسي مرتقبة إلى فلسطين

وكشف الوفد التحضير لزيارة مرتقبة لوفد من الحزب الشيوعي الفرنسي إلى فلسطين، في خطوة تعكس عمق العلاقات النضالية والتضامنية بين الجانبين، وتؤكد انتقال التضامن من المواقف السياسية إلى الحضور الميداني والالتزام العملي بدعم الشعب الفلسطيني، وان مشاركة الوفد جائت لتاكيد استمرار النضال المشترك حتى إنهاء الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال، موجهاً التحية إلى الشعوب والقوى التقدمية والأممية الداعمة للحقوق الوطنية الفلسطينية، ومؤكداً أن فلسطين ستبقى في قلب معركة العدالة والحرية في العالم، وأن حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس تبقى حقوقاً وطنية ثابتة وغير قابلة للتصرف أو المساومة.

فتوح: مصادقة الاحتلال على إقامة 13 مستوطنة جديدة تصعيد في إطار سياسة الضم الزاحف

رام الله- الحيـاة الجديـدة- قال رئيس المجلس الوطني روحي فتوح إن مصادقة ما يسمى المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت" على إقامة 13 مستوطنة جديدة ضمن ما يسمى مجلس بنيامين الاستعماري، تمثل تصعيدا استعماريا خطيرا يندرج في إطار سياسة الضم الزاحف وإعادة هندسة الجغرافيا الفلسطينية بالقوة عبر فرض وقائع استيطانية غير مشروعة في قلب الضفة الغربية المحتلة بما يؤدي إلى عزل مدينة القدس عن امتدادها الفلسطيني وتحويل القرى والبلدات الفلسطينية إلى جيوب معزولة تشبه منظومة الغيتوهات التي يجسدها نظام الفصل العنصري.

وأكد فتوح في بيان، أمس الجمعة، أن حكومة الاحتلال تستغل الاضطرابات الإقليمية والدولية مستفيدة من مواقف وتصريحات أمريكية وفرت غطاء سياسيا لمشروعها الاستعماري، في تحد سافر لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومواصلة لسياسة مصادرة الأرض والتهجير القسري والتطهير العرقي وفرض الوقائع بالقوة.

وأضاف أن حكومة اليمين المتطرفة تحاول الهروب من أزماتها الداخلية وعزلتها الدولية عبر تصعيد مشاريع التهويد والاستيطان والإرهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني في انتهاك جسيم لاتفاقيات جنيف وميثاق الأمم المتحدة والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية.

ودعا فتوح المجتمع الدولي إلى عزل دولة الاحتلال الاستعمارية وفرض عقوبات رادعة عليها، ومساءلة جميع المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني أمام القضاء الدولي، وضمان عدم إفلات مرتكبي ومسؤولي الإبادة الجماعية من المحاسبة حماية للقانون الدولي وصونا للسلم والأمن الدوليين.

جبهة التحرير تستنكر تصريحات "مجلس السلام" حول مستقبل الأونروا في غزة

رام الله- وفـا- استنكرت جبهة التحرير الفلسطينية التصريحات الصادرة عن "مجلس السلام في قطاع غزة"، بشأن مستقبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ومفادها أنه لا مكان لها فيما يُسمّى "غزة الجديدة"، في موقف ينسجم مع سياسة الاحتلال الصهيوني المدعومة أمريكيا والهادفة إلى تصفية وكالة الغوث وتقويض دورها.

وحثت الجبهة في بيان، أمس الجمعة، وكالة "الأونروا" على الاستمرار في ولاية عملها وتقديم خدماتها الحيوية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس وخاصة في قطاع غزة ومخيماته المنكوبة والمدمرة بحسب التفويض الممنوح لها بالقرار الأممي 302 طالما أن الحل السياسي العادل والشامل للقضية الفلسطينية ما زال معطلا وغائبا.

واعتبرت الجبهة أن حديث "مجلس السلام" عن الانتقال من نموذج الإغاثة إلى التنمية المستدامة وطي صفحة الاعتماد على المساعدات، لا يعدو كونه محاولة لتسويق مشاريع سياسية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية تحت شعارات "السلام" و"التنمية" في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض إليها واستمرار الاستيطان والدمار والتهجير، والتطهير العرقي. ودعت الجبهة الأطراف الضامنة والوسطاء لاتفاق وقف إطلاق النار إلى إعلان موقف واضح برفض مواقف "مجلس السلام" المتعلقة بالأونروا، والتأكيد على التمسك بتفويضها الأممي المستند إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، معتبرة أن أي مساس بالوكالة أو بتفويضها يمثل استهدافا سياسيا للحقوق الوطنية الفلسطينية ويقوض مسؤولية المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين.